



## Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

### التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهابلي - جلال الدين السبوتق

**Tafsīr al-Jalālayn** is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

## Surah Jinn

### سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ

.1

قُلْ

يا محمد للناس

أُوحِيَ إِلَيَّ

أي أخبرت بالوحي من الله تعالى

أَنَّهُ

الضمير للشأن

اسْتَمَعَ

لقراءتي

مِنَ الْجِنَّ

جن نصيبين وذلك في صلاة الصبح ببطن نخل، موضوع بين مكة والطائف، وهم الذين ذكروا في

قوله تعالى

(وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن)

الآية

فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا

فَقَالُوا

لقومهم لما رجعوا إليهم

إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا

يتعجب منه في فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك.

يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا

.2

يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ

الإيمان والصواب

فَأَمَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ

بعد اليوم

بِرَبِّنَا أَحَدًا

وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا

وَأَنَّهُ

الضمير للشأن فيه وفي الموضوعين بعده

تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا

تنزه جلاله وعظمته عما نُسب إليه

مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً

زوجة

وَلَا وَلَدًا

وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهَتَنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا

وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهَتَنَا

جاهلنا

عَلَى اللَّهِ شَطَطًا

غلو في الكذب بوصفه بالصاحبة والولد.

وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ

مخففة، أي أنه

لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

بوصفه بذلك حتى تبيننا كذبهم بذلك قال تعالى:

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ

يستعيذون

بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ

حين ينزلون في سفرهم بمخوف فيقول كل رجل أعوذ بسيد هذا المكان من شرسفهائه

فَزَادُوهُمْ

بعوذهم بهم

رَهَقًا

فقالوا سدنا الجن والإنس.

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا

وَأَنَّهُمْ

أي الجن

ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ

يا إنس

أَن

لخففة من الثقيلة، أي أنه

لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا

بعد موته.

وَأَنَا لَمُسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاَهَا مُلَيَّتٌ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا

وَأَنَا لَمُسْنَا السَّمَاءَ

رمننا استراق السمع

فَوَجَدْنَاَهَا مُلَيَّتٌ حَرَسًا

من الملائكة

شَدِيدًا وَشُهْبًا

نجومًا محرقة وذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم.

ط  
وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ

وَأَنَا كُنَّا

أي قبل مبعثه

نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ

أي نستمع

فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا

أرصد له ليبري به.

وَأَنَا لَأَنْدُرِي أَشْرُ أُرِيدُ بَعْمَنُ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا

وَأَنَا لَأَنْدُرِي أَشْرُ أُرِيدُ

بعد استراق السمع

يَمُنُّ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا

خيرًا

وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ<sup>ط</sup>

.11

وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ

بعد استماع القرآن

وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ

أي قوم غير صالحين

كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا

فرقا لمختلفين مسلمين وكافرين.

وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا

.12

أَنَا ظَنَنَّا أَنْ

لمخفة من الثقلية أي أنه

لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا

لانفوته كائنين في الأرض أو هاربين منها في السماء.

وَأَنَّ لَنَا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ أَمْثَابِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا<sup>ط</sup>

.13

وَأَنَّ لَنَا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ

القرآن

أَمَّنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ

بتقدير هو

بِحُسْنًا

نقصا من حسناته

وَلَا رَهَقًا

ظلما بالزيادة في سيئاته.

وَأَنَا مِمَّنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّنَّا الْقَاسِطُونَ

.14

الجانثرون بكفرهم

فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا

تصدوا هداية.

وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا

.15

وقودا وأنا وأهم وأنه في اثني عشر موضعا هي وأنه تعالى وأنا منا المسلمون وما بينهما بكسر  
الهمزة استئنافا وافتحها بما يوجه به.

قال تعالى في كفار مكة

.16

وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا

وَأَنْ

مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي وأهم وهو معطوف على أنه استمع

لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ

أي طريقة الإسلام

لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا

كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين.

ج

لِنَقْتَنَّهُمْ فِيهِ

.17

لِنَقْتَنَّهُمْ

لنختبرهم

فيه

فنعلم كيف شكرهم علم ظهور

وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا

وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ

القرآن

يَسْلُكْهُ

بالنون والياء ندخله

عَذَابًا صَعَدًا

شاقا.



وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ

مواضع الصلاة

لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا

فيها

مَعَ اللَّهِ أَحَدًا

بأن تشر كوا كما كانت اليهود والنصارى إذ ادخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا.

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا

وَأَنَّهُ

بالفتح والكسر استئنافاً والضمير للشأن

لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ

محمد النبي صلى الله عليه وسلم

يَدْعُوهُ

يعبده ببطن نخل

كَادُوا

أي الجن المستمعون لقراءته

يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا

بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد في ركب بعضهم بعضاً ازدحاما حرصا على سماع القرآن.

.20

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا

قُلْ

مجيباً للكفار في قولهم ارجع عما أنت فيه وفي قراءة قل

إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي

إِلَهَا

وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا

.21

قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا

قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا

غِيَا

وَلَا رَشَدًا

خَيْرًا

.22

قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا

قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ

مِنْ عَذَابِهِ إِنْ عَصَيْتَهُ

أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ

أَيُّ غَيْرِهِ

مُلْتَحَدًا

مُلْتَجَأٌ

ج  
إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ

إِلَّا بَلَاغًا

استثناء من مفعول أملك، أي لا أملك لكم إلا البلاغ إليكم

مِنَ اللَّهِ

أي عنه

وَرِسَالَاتِهِ

عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه والاستثناء اعتراض لتأكيد نفي الاستطاعة

وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا

وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

في التوحيد فلم يؤمن

فَأِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا

حال من ضمير من في له رعاية في معناها وهي حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدار خلودهم

فِيهَا أَبَدًا

حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ

حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا

إبتدائية فيها معنى الغاية لمقدر قبلها أي لا يزالون على كفرهم إلى أن يروا

مَا يُوعَدُونَ

به من العذاب

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلُّ عَدَدًا

فَسَيَعْلَمُونَ

عند حلوله بهم يوم بدر أو يوم القيامة

مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلُّ عَدَدًا

أعوانا أهم أم المؤمنون على القول الأول أو أنا أم هم على الثاني فقال بعضهم متى هذا الوعد؟

فنزل:

قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ مَا تُوْعَدُونَ

.25

قُلْ إِنْ

أبي ما

أَدْرِي أَقْرِبُ مَا تُوْعَدُونَ

من العذاب؟

أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا

غاية وأجلا لا يعلمه إلا هو .

عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا

.26

عَالِمُ الْغَيْبِ

ما غاب عن العباد

فَلَا يُظْهِرُ

يطلع

عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا

من الناس.

.27

إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا

إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ

مع إطلاعه على ما شاء منه معجزة له

يَسْلُكُ

يجعل ويسير

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

أي الرسول

وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا

ملائكة يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي.

.28

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ

لِيَعْلَمَ

الله علم ظهور

أَنْ

مخففة من الثقيلة أي أنه

قَدْ أَبْلَغُوا

أي الرسل

رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ

روعي بجمع الضمير معنى من

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ

عطف على مقدر، أي فعلم ذلك

وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

تممييز وهو محول من المفعول والأصل أحصى عدد كل شيء.

\*\*\*\*\*



© Copy Rights:  
Zahid Javed Rana, Abid Javed Rana  
Lahore, Pakistan  
www.quran4u.com